المقتطف

رئيس التحرير : اسبيرو حبري

يونيو سنة ١٩٥١ (الجزء ١ — المجلد ١١٩) June 1951

حديث المقتطف

في الجو الدولي نذر ملتهبة ، وشرارات تلتمع نحو المشيم ثم لا تلبث أن تنطفىء ، ودخان الأقدار ما زال قاتماً لا ينجلي عن نور ولا نار .

وفي الأفق سحاب ثقال ، ورعود ، وبروق وأعاصير ، ولكن الصاعقة لما تنقض .

وبين كل خطرة فكر ، أو نبضة قلب ، أو طرفة عين ، ترتجف القلوب ، وتجزع النفوس ، وتهلع الأفئدة مشفقة من الهول ، واجفة أن تحيق بالناس الكارثة ، أو تبغتهم الفاجعة ، أو تصيبهم قارعة ، أو تحل قريباً من دارهم .

وهذه القطعان الآدمية تتساءل حائرة قلقة عن اليوم النكد .. يوم تساق إلى مذبح الشهوات محية الأفكار المتقاتلة التي تدفع العالم إلى حرب الفناء ، لاهية به ، ساخرة من أمنه وسلامه — هذه القطعان التعسة تتساءل مشفقة عن يومها المشئوم : « متى هو ؟ قل عسى أن يكون قريباً !! » .

تلك النذر المرجفة تعوقنا عن وسائلنا الفكرية ، فتضن على أقلامنا بالمداد ، وتفصبنا الوقود الذي نحرق به ذبالتنا المضيئة طريق الانسانية ، لتحشو مدفعاً ، أو تموّن مدمرة ، أو ترسل صاعقة ، أو تدشن بارجة .

فيا للعجب !! نحن — يارب — نشق بالبناء ، وغيرنا يسعد بالتدمير !!

نحن — رواد الفكر ، ودعاة السلام ، وأحباب الانسانية — نموت عن الغاية ، ونكبل دون البغية ، ونتألم بحبك يا الله !! وفي الجانب الآخر ينعم صانعو الظلم ، والواثبون في

دعاة الانسانية والمستدلون خليقتك ، والمستغرقون العلم والثروة والقوة للقضاء على الانسان خليفتك في الأرض !!

وعزاؤنا أننا نكافح من أجل الحياة الكريمة ، ونعيش للانسانية العزيزة ، ولعمل للفكرة العالمية ، ونسجل الجهود العلمية لخير الانسانية وسلامها ، متخذين من هذه الصحيفة العتيدة رسالة ود وإخاء بيننا وبين إخواننا العرب أينما حلوا من أقطار المعمورة ، محتفظين برد المقيمين منهم في شقيقاتنا العربية مسجلين جهود المهاجرين في توطيد الصلات الثقافية بين العروبة وهذه الأوساط التي يرتادونها .

وهذه المجلة قد عاشت للناس دهراً ، وما زالت ممهدة لكل يد عاملة تخط فيها أسطر النور والعرفان ، مهيأة لكل فكرة علمية تلقى اليها ، غير قاطرة الى جنسيتها أو وطنها !!

ونحن في مصر راجون متفائلون ، ولكننا نتساءل : متى يقدر للمبادىء الانسانية أن تسود ! ومتى تخولنا إمكانياتنا أن نمكن لهذه المثل بقوة العلم ، وجهود القلم ؟

السلام .. السلام .. هذه هي أنشودتنا في سبيل استقرار الأوضاع ، وحياطة الكيان الانساني ، ومواصلة الجهود نحو عالم اسمى فيه الجمال ، والخير ، والحرية ، والحب !!

والمبادىء الانسانية الغربة ، وكرامة الجنس البشري هي سبل السلام ، فعسى أن نظفر بها بين الشعوب الكادحة ، الباحثة عن الطمأنينة ، بعد أن فقدناها في رؤوس أصحاب السلطان ، وذوي النفوذ ، الساكرين بنشوة البغي والاستعباد في مختلف الوانها وسماتها ، وعسى أن يجلجل صوت الشعوب بين صلصلة العتاد وقعقعة السلاح ، وعواء الذئاب .

والأمة العربية بخيرتها ، ومتانة بنيانها — هي رائدنا . والاتحاد بين مختلف القوى فيها وسيلتها لتكون كتلة تعترض أنياب الذئاب وتكون أصلب على مخالب المتأسدين يوم تكون الواقعة .

واللغة العربية حاضرها ومستقبلها ، تفاعلها وتطورها وتعاونها مع مجموعة اللغات العالمية لأداء رسالة الانسانية ، والوفاء بمطالب ألوان الحياة المتجددة — مما يضعنا أبلغ العناية — كتاباً ، ومفكرين ، وقرّاء .

ونحن بهذا العدد نودع قراءنا الأعزاء راجين لهم ما نرجوه لأنفسنا من النعمة والطمأنينة ، آملين أن نلقاهم بعد شهري الصيف بخير ما يتوقعون من جهودنا ، وجميل ما نرجوه من تأييدهم الذي يضيء لنا السبيل .

* *